الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالتديّن

أحمد عبد الله الطراونة*

أحمد جبريل المطارنة

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بالتديّن لدى طلبة جامعة مؤتة، حيث تكونت عينة الدراسة من (426) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة جامعة مؤتة. وبعد تطبيق مقياسي التدين والذكاء الروحي على عينة الدراسة، تبيّن من النتائج عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، تعزى للجنس أو التفاعل بين الجنس والكلية، في حين تبين وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي، تعزى للكلية ولصالح طلبة الكليات العلمية، واتضح من النتائج عدم وجود فروق في مستوى التدين لدى طلبة الجامعة، تعزى للجنس أو التفاعل بين الجنس والكلية، في حين تبين من النتائج وجود فروق في مستوى التدين تعزى للكلية، ولصالح طلبة الكليات العلمية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة بين الذكاء الروحي وبين التّدين. وخرجت الدراسة بمجموعةٍ من التوصيات.

الكلمات الدالة: الذكاء الروحي، التديّن، طلبة جامعة مؤتة.

* قسم علم النفس، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2014/8/26م. تاريخ قبول البحث: 2017/1/10م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 م.

Spiritual Intelligence among Mutah University Students and its Relationship to Religiosity

Ahmad Abdallah Al-Tarawneh

Ahmad Jibreel Al-matarneh

Abstract

The study aimed at identifying the relationship between spiritual intelligence and religiosity among the students of Mutah University.The study sample consisted of 426 male and female students selected by the simple random method. After applying the spiritual intelligence and religiosity instruments on the sample, the results showed no differences in the level of spiritual intelligence attributed to student gender or the interaction between gender and college. There were differences: however, in the level of spiritual intelligence attributed to the college in favor of students in the scientific colleges. The results also showed no differences in the level of religiosity attributed to student or the interaction between gender and college. But there were differences in the level of religiosity attributed to the college in favor of students in the scientific colleges. In addition, the result showed that there was a significant direct relation between Spiritual Intelligence and religiosity. Finally, the study came out with a set of recommendations.

Keywords: Spiritual intelligence, Religiosity, Mutah university students.

المقدمة:

بدأت الدراسة العلمية الحديثة للذكاء منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على يد كل من فرانسيس غالتون (Francis Galton) والفرد بينيه (Alfred Binet)، حيث كان غالتون يؤمن بأن كل شيء يمكن قياسه، وأن القياس الكمي هو المحك الأول لأي دراسة علمية، بينما يعد الفرد بينيه (Alfred Binet) هو من أسس المدخل السيكومتري للذكاء، والذي يركز على قياس المستوى العقلي عند الأفراد (طه، 2006).

وتتابعت مقاييس الذكاء على المنهج نفسه، حيث كانت ترتبط جميعها بالتحصيل الدراسي مغفلة الجوانب الأخرى للذكاء. بعد ذلك جاء التطور في دراسة الذكاء من خلال ما جاء به عالم النفس الأمريكي ديفيد وكسلر (David Wechsler) حيث بين أن الذكاء ليس قدرة واحدة، وأن الفرد يمتلك قدرات عقلية متعددة (Cherry, 2010).

وفي نهاية القرن العشرين بدأ اهتمام علماء النفس يتطرق إلى الجوانب غير العقلية في الذكاء، ومن هؤلاء جاردنر (Gardener) والذي كان له دور مهم في طرح مفهوم الذكاء الروحي، وهذه الإشارة من جاردنر (Gardener) لمفهوم الذكاء الروحي فتحت الباب أمام الكثير من الباحثين لمحاولة تأصيل الذكاء الروحي، وخاصة بعد اهتمام الباحثين بالروحانية بوصفها عنصراً مكملاً للخبرات الإنسانية والتطور (miller, 1999).

وقد بين جاردنر (Gardener) أن الذكاء الروحي يتضمن إحساس الفرد بأن هناك ما هو أكثر من العقل يستخدم في الحياة، وكذلك الإحساس بالزمن والأوقات والأرواح، وهي أمور لا تحتاج إلى برهان بالنسبة للفرد، ومن مظاهره: الإيمان بالله وبالظواهر، وبالإحداث الطبيعية، وأداء المناسك الدينية، وفرائض العبادة، وارتياد أماكن العبادة (حسين، 2003).

فأصحاب الذكاء الروحي يتمتعون باهتمامات أبعد من الشخصية إلى الجماعة، وسلوك يتسم بالرحمة بدلاً من العدوانية، ويتمتعون برؤية شاملة للأمور (بوزان، 2006).

وأشار أحمد (2007) أن الروحانية ليست مرادفاً للدين، فالدين يضم مجموعة الأفراد الذين يعتنقون مجموعة من العقائد والممارسات والطقوس التي تتعلق بقضايا واهتمامات روحانية، كما أن هناك الكثير من الناس يمكن أن يكونوا روحانيين دون أن يكونوا متدينين أو معتقدين لأية ديانة منظمة، وبالتالي من الممكن أن يكون الشخص متدينا وليس روحانيا.

ويرى سيمبكينز (simpkins) أن الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يرتبط بدين أو عقيدة معينة بل يمكن ملاحظة ذلك من خلال احترام الصدق والتعاطف والتعاون البناء وإحساس الفرد لكونه فرداً من فريق متكامل، والإحساس بالراحة عندما يكون المرء مع الآخرين والشعور بالوحدة بدونهم (simpkins,2000).

في حين أشار الدفتار (2011) أن العلاقة بين الذكاء الروحي والتديّن علاقة تبادلية، فالذكاء الروحي يقود إلى التديّن، حيث أن من متطلبات التديّن التأمل في مخلوقات الله، والشعور بالآخرين والشعور بالشفقة.

ومن خلال ما عرض سابقاً يتضح وجود آراء متناقضة حول علاقة الذكاء الروحي بالتديّن، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على هذه العلاقة.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة هذه الدراسة من خلال تباين آراء الباحثين عن حقيقة الذكاء الروحي من حيث كونه مرتبطاً بعقيدةٍ محددةٍ، أو أن يكون له صلة بتديّن الفرد حيث أوضح بعض الباحثين مثل (simpkins, 2000) و (بوزان 2005) و (أحمد، 2007) أن الذكاء الروحي ليس بالضرورةِ أن يرتبط بالتديّن، في حين أوضح بعض الباحثين في دراساتهم إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي والتديّن؛ لأن الذكاء الروحي يتضمن الروحانية، وفي ضوء هذا الاختلاف جاءت هذه الدراسة، وبالتحديد تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية) والتفاعل بينهما؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية) والتفاعل بينهما؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الروحي ودرجة التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة من ندرة الدراسات في البيئة الأردنية، والتي اهتمت بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعات وعلاقته بالتديّن، وبالتالي تشكل إضافة للمكتبة الأردنية في هذا الموضوع.

كما تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها موضوعاً، يعد في غاية الأهمية، إذ تهتم في معرفه مستوى الذكاء الروحي للطلبة، وعلاقته بالتديّن لديهم في مرحله مهمة جداً في حياتهم، وهي المرحلة الجامعية.

الأهمية التطبيقية:

- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إعداد مقياس الذكاء الروحي ومقياس التديّن، والتأكد من صدقهما وثباتهما، وصلاحيتهما للتطبيق في البيئة الأردنية.
- إن محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والتديّن لدى طلبة الجامعات سوف يسهم في الاستفادة في توجيه نظر التربويين القائمين على تصميم المناهج الدراسية والخطط الدراسية في تضمين الذكاء الروحي في المناهج.
- يعتبر الذكاء الروحي من أهم أنواع الذكاء، فمن خلاله نصبح أكثر وعياً لأنفسنا ولغاياتنا وأهدافنا، فهو يساعد على رؤية الجانب المشرق للأشياء، مما يجعلنا أكثر قدرة على السيطرة على أنفسنا، وفي تخفيف الضغوط التي نواجهها في حياتنا.
- يمكن أن توظف هذه الدراسة في بناء برامج تدريبية وتعليمية، تستند على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة.

المصطلحات المفاهيميه والإجرائية:

التعريفات المفاهيمية:

الذكاء الروحي: الاهتمام بالحياة العقلية الداخلـــية للفرد، ومزاجـــه وعلاقته بالوجود في الحياة، والفهـم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجـود والتبصر بمسـتويات متنوعة من الشـعور (Vaughn, 2002).

ويعرف إجرائياً: بأنه درجة الطلبة في جامعة مؤتة على مقياس الذكاء الروحي الكلي المطور في هذه الدراسة من قبل الباحثين.

التديّن: هو التمسك بعقيدة معينه يلتزمها الإنسان في سلوكه، فلا يؤمن إلا بها، ولا يخضع إلا لها، ولا يأخذ إلا في تعاليمها، ولا يحيد عن سننها (الذهبي، 1975).

ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس التديّن.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الذكاء الروحي

إن مفهوم الذكاء من المفاهيم الحديثة التي فرضت نفسها بقوة في ميدان البحوث النفسية، وخاصة في بداية التسعينات حيث أعلن جاردنر (Gardener) تصوره عن وجود الذكاء الروحي.

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardener) مصدراً أساسياً في التمهيد لظهور مفهوم الذكاء الروحي، وفي نظريته دحض فكرة التعامل مع الذكاء باعتباره عاملاً واحداً، وبذلك يعتبر جاردنر أول من قدّم كلمة الذكاء بصيغة الجمع حيث أوضح أننا لا نملك ذكاءً واحداً، وإنما عدة ذكاءات تتفاوت في قوتها لدى كل فرد، وقدّم جاردنر في نظريته سبعة ذكاءات، وهي: الذكاء اللغوي، والمنطقي، والموسيقي، والحركي، والمكاني، والذكاءان الشخصيان، وهما فهم الشخص لذاته، وفهم الشخص للآخرين، ثم أضاف ثلاثة ذكاءات أخرى، وهي الذكاء الطبيعي، والوجودي، والذكاء الروحي (دانييل، 2000).

ونظر جاردنر (Gardener) إلى الذكاء الروحي كمفهوم يشير إلى ثلاثة معان، وهي الاهتمام بالقضايا الوجودية المطلقة، وكإنجاز لحالة الوجود، وكتأثير في الآخرين (Bonner, 2007).

وأوضح جاردنر (Gardener) أن الذكاء الروحي يمثل سعي الإنسان نحو المعنى والاتصال باللامحدود، لأنه يهتم بالقضايا الكونية والخبرات فوق الحسية. فهو بطبيعته يعني أن يعي الأنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يدرك العلاقات التي تربط الأمور، والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة أو منفصلة عن بعضها البعض، ووعي المرء لنفسه، يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره وماهية وجوده، وهذا ما يمثل قوة الشخصية التي تميز الأنبياء، والمفكرين، والمصلحين الاجتماعيين، كما أنه من السمات التي يتميز بها بعض الأفراد، والتي تتمثل في الإحساس بالوقت، والنزوع إلى التديّن، وتطبيق المثل العليا في الأخلاق والقيم (احمد، 2007).

ويشير امونز (Emmons) كما ورد في (king, 2008) إلى أن الذكاء الروحي يتكون من خمسة عناصر أو قدرات رئيسية ، وهي:

1- القدرة على السمو فوق الأمور المادية: حيث يسمو الفرد بإهتماماته لتصبح أبعد من الأمور المادية، ويرتقي للاهتمام بالأبعاد الروحية، والنفسية للأمور، والقضايا، والأشياء المختلفة.

2- القدرة على زيادة الوعي: التزايد المستمر بالوعي بالذات، وبالمعتقدات، وبالقضايا الخاصة بالحياة، والموت، والأهداف الكامنة وراء الوجود، ونظام الكون.

3- القدرة على تقديس الأعمال: قدرة الفرد على أن يهب أعماله وسلوكياته من أجل رضا الله وتقديسه فتصبح أهدافه في الحياة مقدسة تنعكس في سلوكياته، وكلما زادت هذه القدرة، حسن تكيفه الاجتماعي وزادت قدرته على حل المشكلات، وعلى التخطيط الفعال.

4- القدرة على الاستفادة من المصادر الروحية في حل المشكلات: كلما زادت علاقة الفرد بالله، تغيّر كثير من مفاهيم الحياة لديه، وسمت أهدافه وسلوكياته، فتمده هذه العلاقة بحلول غير تقليدية للمشكلات التي يواجهها في المجالات المختلفة.

5- القدرة على أن تكون مستقيماً فاضلاً: الذكاء الروحي يجب أن يعكس ما لدى الفرد من تسامح، ورحمة وتواضع، إضافة إلى كافة الالتزام بالمعتقدات الدينية.

فالذكاء الروحي يتعلق بالقدرات الروحية كشكل من أشكال الذكاء، حيث أن الروحانية مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الفرد من حل مشاكله وتحقيق الأهداف في حياته اليومية، وهو أيضاً القدرة على التسامي والدخول في حالات روحية عالية، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة والتسامح (أحمد، 2003).

كما أن الذكاء الروحي يختص بوعي الإنسان بنفسه، والعالم الذي يعيش فيه، وإدراك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخرى، ووعي المرء بذاته يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره، وماهية وجوده مما يقوده إلى الاعتزاز بالذات وتقديرها، أما ضعف هذا النوع من الذكاء فيؤدي إلى ضعف وعي الشخص بذاته، وإلى انقطاعه عن المحيط الذي يعيش فيه (نصيف، 2001).

وينمو الذكاء الروحي ويزداد لدى الفرد في ثلاث مراحل هي:

1- مرحله البداية (Beginning Stage)

يتركز انتباه الفرد على الذات في هذه المرحلة من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه، والصلاة والشكر من أجل الطمأنينة، والشعور بالأمان أثناء الأزمات التي يمر بها الفرد.

2- مستويات التضامن: (Conventional Levels)

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين، وامتداد اهتمام الفرد بذاته إلى الالتزام به بالآخرين.

3- مستويات ما بعد التضامن (Post Conventional Levels)

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية، والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات، وفهم الطرق والأساليب المختلفة للإدراك، ومعايشة الواقع والحقيقة (Wilbur, 2001).

وبين ايموس (2000) Emmons أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي، يتصفون بالخصائص التالية:

1- المرونة، وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية، وقدرته على النظر إلى العالم، على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف.

2- الوعي الذاتي، حيث يمتلك تصور واضح لذاته بما في ذلك نقاط القوة والضعف، والمعتقدات، والدوافع، والمشاعر الموجودة لديه.

3- القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل، والأشياء التي يخاف منها.

4- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة، والتفكير الجماعي.

ثانيا: التديّن

يعرف التديّن بأنه ما يقوم به الفرد من سلوكات، واتجاهات، ومعتقدات دينية تجاه خالقه، وأفراد مجتمعه، ونحو نفسه، وذلك بالتمثل بالأخلاق الفاضلة التي يدعو إليها الدين (موسى، 1999).

كما يعرف بأنه ما يقوم به الفرد من سلوك واتجاهات، ومعتقدات دينية اتجاه خالقه، وأفراد مجتمعه، وذلك من خلال الأخلاق التي يدعو إليها الدين (موسى، 1999).

وينقسم التديّن إلى مجموعة من الأنماط، ومنها:

1- التديّن المعرفي:

ينحصر التديّن في دائرة المعرفة حيث نجد الشخص يعرف الكثير من أحكام الدين، ولكن هذه المعرفة تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري، ولا يدخل إلى دائرة العاطفة أو السلوك.

2- التديّن العاطفي:

يظهر الشخص عاطفة قوية، وحماسا كبيراً نحو الدين، ولكن هذا الحماس لا يرافقه معرفة جيدة بأحكام الدين، ولا الالتزام السلوكي بقواعد الدين.

3- التديّن السلوكي:

ينحصر التديّن من ناحية سلوكية، حيث نجد الشخص يقوم بأداء العبادات والطقوس الدينية، ولكن من دون معرفة كافية بأحكام الدين.

4- التديّن الدفاعي (العصابي):

وفي هذا النمط يتم ممارسة الدين كوسيلة دفاعية ضد الخوف من شيء معين، أو القلق، أو الشعور بالذنب أو الإحباط، وبالتالي يلجأ الفرد إلى التديّن لكي يخفف من هذه المشاعر ويتخلص منها.

5- التديّن المرضي (الذهاني)

يلجأ المريض إلى التديّن في محاولة منه لتخفيف حدة التدهور التي يشعر بها.

6- التديّن الأصيل:

يصبح الدين ضمن دائرة المعرفة، والعاطفة والسلوك لدى الشخص حيث نجد الشخص يملك معرفةً دينيةً كافيةً، وعاطفةً قويةً نحو الدين مما يجعله يحب الدين ويخلص له، وبالتالي يصبح الدين هو المحرك والموجه لكل نشاطات الفرد (المهدي، 2004).

وهناك عدة عوامل تؤثر في تديّن الأفراد، وتختلف من شخص إلى آخر، ويختلف الباحثون في تقسيماتها ومنها:

أولا: العوامل الذاتية ومنها:

أ – الفطرة: تعتبر عامل مهم في هداية الإنسان إلى الطريق المستقيم، وللفطرة ركنان أساسيان لا تقوم إلا عليهما وهما: القلب السليم والعقل الصحيح (أبو هلاله , 1987).

ب- النظام القيمي: موجودة لدى الناس جميعاً، ولا تختلف في وجودها لدى الإنسان عن إي إنسان آخر، والاختلاف يأتي في صفات هذه النفس، حيث تلعب الصفات دوراً كبيراً في تديّن الإنسان وتميزه عن غيره من الأفراد الآخرين (الصنيع، 1998).

ثانيا: العوامل الخارجية: وهي عوامل محيطة بالإنسان في بيئته يصعب حصرها، نذكر منها إجمالاً: الأسرة والرفاق، والمؤسسات التعليميةوالإعلام، وغيرها.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة لإثراء الدراسة الحالية، وبنائها على قاعدة يمكن الاعتماد عليها، ولم يجد الباحثان إلا دراساتٍ قليلةٍ ربطت بين الذكاء الروحي والتديّن لدى طلبة الجامعات وفي مجتمعات أجنبية، لذلك تم عرض الدراسات التي تتعلق بالذكاء الروحي أولاً، والدراسات ذات العلاقة بالتديّن ثانياً، وتم عرض الدراسات السابقة حسب الترتيب الزمني:

أولا: الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي:

بين كوشتانت (2012) khoshtinat في دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بالتديّن، وتكونت عينة الدراسة من (8000) طالباً وطالبةً من جامعة بايام نور في إيران، واتضح

من نتائج الدراسة وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ بين الذكاء الروحي والتديّن، وأن الذكاء الروحي أعلى من المعدل بشكلٍ دالٍ احصائياً لدى أفراد عينة الدراسة، ذكوراً وإناثاً.

بين فري مان وهايز وجرانت وتب (2011) Freeman ,Hayes, Grant, and Tub في دراسة هدفت الي توضيح علاقه الذكاء الروحي بأنماط الشخصية (النمط الحدسي، النمط الواقعي، النمط الفني، النمط المغامر، النمط الاجتماعي، النمط التقليدي) وتكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة بواقع (259) طالباً و(221) طالبة. وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث، ولصالح الإناث وأن طلبة الجامعة عموماً لديهم ذكاء روحي، كما أظهرت النتائج وجود علاقةٍ ايجابيةٍ ودالةٍ بين النمط الاجتماعي والفني بالذكاء الروحي، كما وجدت علاقة ضعيفة سالبة بالنمط المغامر، والتقليدي، إلا أن العلاقة كانت معتدلةً مع باقي الأنماط.

وهدفت دراسة ريز ولوزو وجرايدلي (2011 , Ree) Luzzo and Gridley إلى معرفة علاقة الذكاء الروحي بالحساسية التفاعلية لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على عينةٍ من (343) طالباً وطالبةً، منهم(158) طالباً و(185) طالبة من طلاب الثانوية في مدينة واشنطن، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين الحساسيةِ التفاعليةِ والذكاءِ، الروحي لدى المراهقين كما أتضح من الدراسة امتلاك أفراد عينة الدراسة للذكاء الروحي.

بين ماكسيمو (2010) maximo في دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي، وإدارة الضغوط والالتزام الديني. وتكونت عينة الدراسة من (225) موظفاً من العاملين بجامعة سانت لويز بمدينة باجيو، واتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والالتزام الديني وإدارة الضغوط، وأظهرت الإناث مستويات أعلى من الذكور في بعض أبعاد الذكاء الروحي، والتي تتعلق بالاتصال والعلاقات مع الآخرين، ولم تظهر أية فروق في الدرجة الكلية للذكاء الروحي بين الذكور والاناث.

بين كرين ونوبل (2008) Green and noble في دراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء الروحي، وتعزيزه لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (76) طالباً وطالبةً من جامعة واشنطن، وتم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبيةٍ وضابطةٍ. حيثُ طبق على المجموعة التجريبية برنامج قائم على استكشاف القيم الروحية

وتنمية الوعي، واتضح من نتائج الدراسة أن طلبة المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر انفتاحاً على الأفكار المتنوعة حول وعي الذات، وأكثر درايةً والتزاماً ولديهم القدرة على التأمل الذاتي.

بين ينج ومأو (2007) yang and mao في دراسةٍ هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالتديّن لدى عينة من الممرضات. وتكونت عينة الدراسة من (130) ممرضة تم اختيارهن من مجمع طبي مكون من 16 مستشفى بالصين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 99% من عينة الدراسة يعانين من أمراضٍ انفعاليةٍ جسميةٍ، وأن 7 ممرضات من العينة أظهرت ذكاءً روحياً، وارتباطاً بالتديّن والقيم الروحية.

أوضح جين وبيروهت (2006) jains and purohit في دراسةٍ هدفت إلى التعرف على الذكاء الروحي لدى المسنين والتديّن لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (200) من المسنين منهم (100) مسن يعيشون في دار المسنين، و(100) مسن يعيشون مع الأهل، وأتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الذكاء الروحي بين المسنين، وظهرت فروق في التديّن بين كلا العينتين، ولصالح المسنين الذين يعيشون في دار الإيواء للمسنين.

أجرت إسماعيل (2007) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى وفحص الكفاءة القياسية لمقياس الذكاء الروحي في البيئة العربية. وتكونت عينة الدراسة من (150) موظفاً تراوحت أعمارهم بين 18 – 54 عام بوزارات مختلفة بمحافظة الشرقية في جمهورية مصر العربية، وطلبة جامعة الزقازيق من التخصصات الدراسية المختلفة، وطلبة الدراسات العليا بنفس الجامعة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى 3 مجموعات هم الموظفون، وطلبة الدراسات العليا، وطلبة الجامعة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – والأبعاد) لدى أفراد عينة الدراسة، وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتبين أن عاملي الجنس، والعمر، لهما أثر دال إحصائياً في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد)، ولم يظهر تأثير للتفاعل بينهما على أي من أبعاد الذكاء الروحي، أو الدرجة الكلية. كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا، وطلبة الجامعة في الذكاء الروحي، ولصالح طلبة الدراسات العليا.

وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ولصالح الإناث، كذلك وجدت الدراسة أن درجات الفرد على الانفتاح على الخبرة، والضمير الحي، والانبساطية تتنبأ بدرجته في الذكاء الروحي.

وبينت النتائج أيضا وجود عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي، ويسمى بـ "عامل الذكاء الروحي المتكامل".

أوضح يانك (2006) Yang في دراسة هدفت إلى استعراض صوره الذكاء الروحي لدى الممرضات في تايوان، ودراسة العلاقة بين الخصائص الديمغرافية للممرضات والذكاء الروحي. وقد تم تصميم دراسة مستعرضة وصفية على (299) ممرضة موزعات على مستشفيات العاصمة، وتم استعمال استبيان (Wolman , 2001) المكون من (49) فقره موزعة على سبعة عوامل للذكاء الروحي (الألوهية، والوعي، والإدراك خارج الحواس، والمجتمع، والتفكير العلمي، والصدمات النفسية، والروحية في مرحله المراهقة)، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضات كان معتدلاً، بينما كانت الصدمات في الطفولة والروحانية عالية، وكانت سن الطفولة والروحانية المتغيرات الأكثر تأثيراً في الذكاء الروحي للممرضات.

ثانيا: الدراسات السابقة حول التدين.

بين الحجار والرضوان (2006) في دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوجه نحو التديّن بشقيه الجوهري والظاهري لدى طلبه الجامعة الإسلاميه بغزه، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية. وبلغت عينه الدراسة (370) طالباً وطالبة من كليات الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن التوجه نحو التديّن الجوهري احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (89.14%) وتلا ذلك التوجه نحو التديّن الظاهري حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (77.39%). كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً، بين التوجه نحو التديّن الجوهري و الظاهري والدرجة الكلية للاختبارين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في التديّن الجوهري والظاهري تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الإناث.

أوضح القعيب (2003) في دراسة هدفت إلى معرفة مدى اتساق مؤشرات التديّن كسلوك للطلاب، ومؤشرات التوافق الاجتماعي كنتيجة لهذا السلوك. أجريت الدراسة على عينه مكونة من (590) طالباً من طلبة جامعة الملك سعود. وقد استخدمت الدراسة عدة مقاييس منها مقياس التديّن،

ومقياس التوافق الاجتماعي. واتضح من نتائج الدراسة أن مستوى التديّن لدى طلبه الجامعة فوق المتوسط، حيث يتصف معظمهم بالالتزام الديني، كما أوضحت الدراسة أن مستوى الأمن النفسي، هو المؤشر الأول للتوافق الاجتماعي لعينة الدراسة وهذا يعكس مستوى الأمن النفسي.

بـين نصيف (2001) فـي دراسـة هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني، والأمن النفسي لدى طلبـة جامعـة صـنعاء، في ضوء بعض المتغيرات ،وقد أجريت الدراسة علىعينةٍ مكونـةٍ مـن (300) طالـباً وطالبـةً تـم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقةٍ ارتباطيـةٍ قويةٍ بين مستوى الالتزام الديني، والأمن النفسي لدى الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائياً في الأمن النفسي والالتـزام الـديني تعـزى لمتغيري الجنس، والتخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن بعض الدراسات السابقة تناولت علاقة الذكاء الروحي بالتديّن، مثل: دراسة كوشتانت (khoshtinat, 2012)، ودراسة ماكسيمو (maximo, 2010) ودراسة ينج ومأو (yang& mao, 2007) وجميع هذه الدراسات في بيئاتٍ أجنبيةٍ ،في حين أن معظم الدراسات تناولت علاقة الذكاء الروحي بمتغيراتٍ أخرى، غير التي تناولتها هذه الدراسة، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ،أنها تناولت علاقة الذكاء الروحي بالتديّن لدى طلبة جامعة مؤتة، والتي لم يجد الباحثان دراسة على المستوى المحلي بحثت في هذه العلاقة، كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المقاييس المستخدمة، والتي تم تطويرهما من قبل الباحثين.

المنهجية والتصميم:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة مؤتة، وبلغ عدد طلبة الجامعة من الفصل الدراسي الأول لعام 2015 (19662) طالباً وطالبة موزعين على جميع الكليات في الجامعة، والجدول رقم(1) يبين ذلك.

جدول (1) عدد طلبة جامعة مؤتة من الفصل الدراسي الأول لعام 2015

الكليات العلمية	العدد	الكليات الانسانية	العدد
العلوم	2089	الآداب	1181
الهندسة	2806	الشريعة	1245
العلوم الزراعية	662	الحقوق	635
التمريض	494	العلوم التربوية	1852
الطب	1620	علوم الرياضة	1270
العلوم الصيدلانية	335	العلوم الاجتماعية	2210
		ادارة الأعمال	3263
المجموع الكلي لطلبة الجامعة		19662	

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 426 طالباً وطالبة من جامعة مؤتة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والكلية

المتغير	فئة المتغير	العدد
الجنس	أنثى	186
	ذكر	240
المجموع		426
الكلية	علمية	205
	إنسانية	221
المجموع		426

أدوات الدراسة:

تم تطوير أداتين للدراسة، وهما مقياس الذكاء الروحي، ومقياس التديّن.

أولاً: مقياس الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة، وتكون المقياس من (23) فقرة حيث تم الاعتماد في تطوير هذا المقياس من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية ذات العلاقة والدراسات السابقة، وخاصة دراسة (اسماعيل، 2007)، ودراسة كرين ونوبل (Green&noble, 2008)، وتم تدريج المقياس حسب ليكرت الخماسي، بحيث تأخذ موافق بشدة (5)، وموافق (4)، ومحايد (3)، وغير موافق (2)، وغير موافق بشدة(1)، ولم يقسم المقياس إلى أبعاد حيث كانت جميع الفقرات تقيس الذكاء الروحي.

ثانياً: مقياس التديّن

تكون المقياس من (23) فقرة تقيس مستوى التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة، حيث تم الاعتماد في تطوير المقياس من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية، والدراسات السابقة ذات العلاقة، وبالتحديد دراسة (القعيب، 2003) ودراسة (نصيف، 2001).

وتم تدريج المقياس حسب ليكرت الخماسي، بحيث تأخذ موافق بشدة (5)، وموافق (4)، ومحايد (3)، وغير موافق (2)، وغير موافق بشدة(1)، ولم يقسم المقياس إلى أبعاد، حيث كانت جميع الفقرات تقيس التدّين.

صدق أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الذكاء الروحي

تم استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على عشرة من المحكميين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وطلب منهم تحكيم صلاحية فقرات المقياس وملاءمتها، حيث تم التقيد بملاحظاتهم، وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها جميع المحكمين بنسبة (80%) كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها.

وتم التحقق من دلالات صدق مقياس الذكاء الروحي، باستخدام صدق البناء الداخلي، من خلال حساب معامل الأرتباط بين درجة الفرد على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس، وذلك على عينةٍ استطلاعيةٍ من (51) طالباً وطالبةً، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.30–0.59)، ويبين ذلك الجدول رقم (3).

جدول (3) معاملات صدق البناء الداخلي لمقياس الذكاء الروحي

رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط
1	أتامل قدرة الله من خلال مخلوقاته	0.41	13	أفكر في الغاية من الخلق	0.30
2	أشعر بأن قوة الله تقف بجانبي في أفعال الخير	0.38	14	استرشد بإلهامي وحدسي عند اتخاذي للقرارات الهامة	0.31
3	أضحي بمصالحي الخاصة من اجل الآخرين	0.46	15	لدي اهتماماتٍ كبيرةٍ بالدعوة الى الله	0.34
4	أدرك الهدف الذي خلقنا من اجله	0.38	16	انا واعٍ بحقيقة الفناء	0.38
5	أعمل الخير دون انتضار الرد من الآخرين	0.36	17	أنا على وعي بالضمير في كل الأعمال التي أقوم بها	0.37
6	أعطي اهتماماً لمن يحتاج لي	0.35	18	أشعر بأنني جزء من العالم الذي أعيش فيه	0.38
7	أشارك الآخرين في أفراحهم واحزانهم	0.55	19	أخصص لنفسي أوقاتاً معينةً أتأمل فيها الطبيعة	0.56
8	أتسامح مع الآخرين مهما كانت دياناتهم	0.35	20	أهدافي تتفق مع ما يريده الآخرون وبالتحديد الضعفاء	0.50
9	أراعي شعور الآخرين	0.59	21	أهدافي تتجاوز حدود العالم المادي	0.395
10	أشعر بقوة ايماني عندما أواجه مشكلةً	0.40	22	استمتع بالمواقع والأماكن التي تذكرني بعظمة الخالق	0.398
11	اتخذ العظة والعبرة من المحن والآلام التي تواجهني في الحياة	0.55	23	أعمالي تتفق مع فطرتي الحقيقية	0.551
12	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف التي بداخلي	0.45			

ثانياً: مقياس التديّن

تم استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض مقياس التديّن على عشرة من المحكميين من ذوي الخبرة والأختصاص في علم النفس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وطلب منهم تحكيم صلاحية فقرات المقياس وملاءمتها، حيث تم التقيد بملاحضاتهم وتم اعتماد الفقرات التي اجمع عليها جميع المحكمين بنسبة (80%) كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها.

وتم التحقق من دلالات صدق مقياس التديّن، بأستخدام صدق البناء الداخلي من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجة الفرد على الفقرة، والدرجة الكلية على المقياس، وذلك على نفس العينة الاستطلاعية والمكونة من (51) طالباً وطالبةً، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.31–0.69)، ويبين ذلك الجدول رقم (4).

جدول (4) معاملات صدق البناء الداخلي لمقياس التديّن

رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط
1	أخشع في صلاتي	0.48	13	أسامح الأشخاص الذين يخطئون حقي	0.63
2	أتوجه الى الله بالدعاء في كل الأوقات	0.35	14	أصبر على المصائب التي تصيبني	0.37
3	أتعاطف مع الفقراء	0.32	15	أساعد الآخرين من باب التقرب الى الله	0.49
4	أبتعد عن كل ما يؤذي الجيران	0.64	16	أفضل التعامل مع الأفراد المتدينين	0.67
5	أحاول تغيير السلوكيات السيئة بقدر استطاعتي	0.56	17	أتجه إلى دراسة الأديان السماوية	0.43

رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط
6	أحب الله عز وجل واتقرب اليه بالطاعات	0.48	18	أحلل قصص الأنبياء وأتخذهم قدوةً	0.48
7	أحاسب نفسي على كل ذنب أرتكبه	0.57	19	أقرأ كثيرًا عن الموت والجنة	0.60
8	أستغفر الله عن المعاصي التي أرتكبتها في حياتي	0.56	20	أؤمن بالقضاء والقدر	0.51
9	أنا صادقٌ في معاملاتي مع الآخرين	0.56	21	أستمتع في الحديث مع رجال الدين	0.31
10	أحسن الظن بالآخرين	0.64	22	أشكر الله على نعمه التي أنعمها علي	0.69
11	أحسن لمن اساء الي	0.60	23	أتوجه الى الله بالدعاء في حل المشكلات التي تعترضني	0.44
12	أحب الخير للآخرين	0.54			

ثبات أدوات الدراسة:

أولاً: ثبات فقرات مقياس الذكاء الروحي:

تم حساب معامل الثبات لفقرات مقياس الذكاء الروحي من خلال اختبار كرونباخ الفا وبلغ (0.72).

ثانياً: ثبات فقرات مقياس التديّن.

تم حساب معامل الثبات لفقرات مقياس التديّن من خلال اختبار كرونباخ الفا وبلغ (0.83).

النتائج:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α< 0.05) في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية) والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، تبعا للجنس والكلية، والجدول(5) يبين ذلك:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس والكلية

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.27	.32
	إناث	3.24	.26
الكلية	علمية	3.30	.29
	إنسانية	3.20	.28

تشير النتائج في الجدول(5) إلى وجود فروق ظاهرية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس والكلية، ولتحديد فيما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) والجدول (6) يبين ذلك:

جدول(6) نتائج تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا للجنس والكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة
الجنس	.009	1	.009	.112	.738
الكلية	.882	1	.882	10.614	.001
تفاعل الجنس والكلية	.272	1	.272	3.279	.071
الخطأ	35.053	422	.083		
الكلي	36.443	425			

يتبين من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، تعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس والكلية، حيث كانت قيم (ف) المحسوبة تساوي (0.112، 3.279) على التوالي لكن وجدت فروق تعزى للكلية ولصالح طلبة الكليات العلمية، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (10.614)، وربما يعزى ذلك إلى ارتباط الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى مثل: الذكاء السيال، فطبقا لنظرية هورن وكاتل (Horn&Cattels) أن الذكاء السيال متضمن في القدرات الفردية التي تساعد على الاستنتاج فيما يتعلق بقضايا الوجود والمعنى والقدرة على استخدام القدرات الروحية في حل المشكلات، كما يساعد الذكاء السيال أيضا في تفسير المرونة العقلية المتضمنة في الذكاء الروحي (king, 2008).

في نظرية ستيرنبرغ (Sternbergs, 1988) الثلاثية للذكاء نجد أن الذكاء الروحي يتضمن بوضوح مزيجا من القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية، فالقدرات التحليلية توظف في التفكير الوجودي الناقد والوعي المتسامي. أما القدرات الإبداعية، فتستخدم في درجات متفاوتة في جميع قدرات الذكاء الروحي بينما تتضمن القدرات العملية في التطبيقات التكيفية لجميع القدرات مثل الوعي المقصود وحالة توسع الوعي، وطلبة الكليات العلمية أعلى في هذه القدرات من طلبة الكليات الإنسانية، وبالتالي انعكس ذلك على مستوى الذكاء الروحي لديهم.

كما أوضح king (2008) أن مكونات الذكاء الروحي تعتمد على قدرة الشخص في الذكاءات الاخرى، وهذه المكونات هي التفكير الوجودي الناقد وتعني القدرة العقلية للفرد على إنتاج أو إبداع المعنى المبني على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي، والتفكير حول وجود الشخص

استنادًا إلى مظاهر متعددة ومعقدة للوجود، ومن مكونات الذكاء الروحي، الوعي المتسامي، من حيث قدرة الفرد على فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات، والقدرة على التنسيق بين مشاهد مختلفة، والقدرة على الاعتراف بالحقيقة الطبيعية، وبالتالي طلبة الكليات العلمية بحكم قدراتهم العقلية أعلى من طلبة الكليات الإنسانية يتفوقوا في هذه الأبعاد مما أثر على ارتفاع الذكاء الروحي بشكل نسبي لديهم مقارنة مع طلبة الكليات الإنسانية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α< 0.05) في مستوى التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية) والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى التديّن لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس والكلية والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا للجنس والكلية

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.29	.39
	إناث	3.32	.38
الكلية	علمية	3.34	.37
	إنسانية	3.27	.35

تشير النتائج في الجدول رقم (7) إلى وجود فروق ظاهرية في مستوى التديّن لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس والكلية. ولتحديد فيما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8) نتائج تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا للجنس والكلية والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة
الجنس	.282	1	.282	2.156	.143
الكلية	.760	1	.760	5.807	.016
تفاعل الجنس والكلية	.215	1	.215	1.641	.201
الخطأ	55.204	422	.131		
الكلي	56.220	425			

يتبين من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق في مستوى التديّن لدى طلبة الجامعة، تعزى للجنس، أو التفاعل بين الجنس والكلية، حيث كانت قيم (ف) المحسوبة تساوي (2.156، 1.641) على التوالي، في حين تبين وجود فروق تعزى للكلية، ولصالح طلبة الكليات العلمية، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (5.807).

وربما يعزى ذلك إلى أن طلبة الكليات العلمية يتعاملون مع أشياء طبيعية وملموسة تدل على قدرة الخالق سبحانه وتعالى، ومثال ذلك طلبة كلية الطب عندما يتعلمون عن جسم الإنسان ووظائف كل عضو فيه، ودقة عمل كل عضو وأي خلل فيه وما يرافقه من أمراض تدل على قدرة الخالق سبحانه وتعالى أضافة إلى ذلك كثير من الحقائق العلمية التي وردت في القرآن الكريم أثبتها العلم الحديث، ومثال ذلك: الآية الكريمة التي دلت على انشقاق القمر في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم أثبت العلم الحديث من خلال وكالة ناسا أن القمر حدث له انشقاق حقيقي، ومن الأمثلة الأخرى التي ورد ذكرها في القرآن مراحل تطور خلق الانسان أثبتها العلم الحديث، فكل هذه الحقائق يتعامل معها طلبة الكليات العلمية وبالتالي يؤثر على التدين لديهم.

وقد يعزى السبب في أن طلبة الكليات العلمية أعلى في مستوى التديّن لطبيعة المواد العلمية التي يدرسونها، والتي تعتمد في طبيعتها على البحث والاكتشاف والتحليل والمطابقة مع الواقع، وبالتالي هذه الفئة من الطلبة قد يكتشفون من خلال البحث في الكون ومعجزاته مما يؤدي إلى ازدياد درجة التديّن لديهم.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الروحي ودرجة التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الذكاء الروحي ودرجة التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة، والجدول رقم (9) يبين ذلك:

جدول(9) معامل ارتباط بيرسون

بين الذكاء الروحي ودرجة التدين لدى طلبة جامعة مؤتة

	درجة التدين
الذكاء الروحي	.553**

** دالة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يلاحظ من الجدول(9) وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الروحي ودرجة التديّن لدى طلبة الجامعة. أي أنه كلما زاد مستوى الذكاء الروحي زاد التديّن، وربما يعزى ذلك إلى أن الروحانية لا تأتي من فراغ، وإنما تنبعث من وجود وازع واحساس ديني لدى الفرد بوجود خالق ورقيب لهذا الكون، وهذا الاحساس يقود إلى التديّن ، كما أن الذكاء الروحي يتضمن الشعور بالشفقة والرحمة والتي تجعل الفرد أقرب إلى التديّن والاتصال بالخالق سبحانه وتعالى.

كما أن مهارات الذكاء الروحي تتضمن الوعي بالغرض من الحياة والوعي بهرم القيم، وبالقوانين الروحية والقدرة على المشاركة في السلوكيات الأخلاقية مثل: التسامح والشعور بالشفقة والتواضع وكل ذلك يقود إلى التديّن.

كما أن الذكاء الروحي يساعد الفرد في ادراك المبادئ الصحيحة والتي هي جزء من ضميره، ويجعله يستشعر أجر ما يفعله من خير ويلتزم بالفضائل، وهذه الأمور في جوهرها تنمي التديّن لدى الفرد، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كوشتانت (khoshtinat, 2012) ودراسة ماكسيمو (maximo,2010) .

التوصيات:

1- الاهتمام بالتنشئة الدينية والأخلاقية داخل المؤسسات التعليمية، ووضع برامج دينية هادفة، تنمي الوعي الديني لدى الطلبة، وتكون نسقاً قيمياً وأخلاقياً وفلسفة حياة.

2- تضمين الذكاء الروحي في المناهج الدراسية، وخاصة لطلبة الكليات الإنسانية بما يتيح للطلبة فرصة التفكير التأملي ويزودهم بخبرات تساعدهم على اكتشاف ذواتهم، وإدراك المعاني التي تستحق العيش من اجلها.

3- ضرورة أن يمارس الطلبة التأمل في الكون والطبيعة وفي النفس وفي مخلوقات الله تعالى ولو لبعض الوقت.

4- أجراء دراسات تربط بين الذكاء الروحي والتديّن على عينات أخرى غير التي تناولتها هذه الدراسة.

المراجع

أبو هلاله، يوسف.(1987). دعوة الفطرة. الرياض: دار العاصمة

أحمد، زكريا. (2003). العلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية =، مجلة كلية التربية، 3 (12).

أحمد، مدثر. (2007). الذكاء الروحي. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

اسماعيل، بشرى. (2007). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات مختلفة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها 17 (72). ص 125–160 .

بوزان، توني. (2006). هل أنت أذكى مما تعتقد؟ العقل أولاً: عشر طرق لتحقيق أقصى استفادة من قدراتك الطبيعية. مكتبة جرير للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الحجار، بشير ورضوان، عبد الكريم. (2006). التوجه نحو التديّن لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزه، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسله الدراسات الإنسانية، 14(1).

حسين، محمد. (2003). مدرسة الذكاءات المتعددة. دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.

دانييل، جولمان. (2000). الذكاء العاطفي. ترجمة: ليلى الجبالي، المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والآداب: عالم المعرفة، الكويت.

الدفتار، خديجة. (2011). الذكاء الروحي عند الأطفال. دار الفكر، عمان.

الذهبي، محمد حسين. (1975). الدين والتدين. مجله البحوث الإسلامية. 1(1).

الصنيع، صالح. (1998). التدين علاج الجريمة. الرياض: مكتبة الرشد.

طه، محمد. (2006). الذكاء الإنساني. عالم المعرفة، الكويت.

القعيب، سعد (2003). التديّن والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة: دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، 16(1)، ص51–99.

موسى، رشاد. (1999). علم النفس الدعوة بين النظري والتطبيق، دار المعرفة، القاهرة.

المهدي، محمد. (2004) . أنماط التدين من منظور نفسي إسلامي متوفر عبر:
http://maganin.com/articles/articlesview.asp?key=48

نصيف، حكمت. (2001). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعه صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

Bonner, c. (2007). From coercive to spiritual: what style of leadership is prevalent in K-12 Public school? Thesis presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of philosophy at Drexel university.

Cherry, K. (2010). History of intelligence Testing. www. Psychologyabout.com, Retrieved from the internet on 14-3-2014, 4pm.

Emmons, R. (2000a). Is spirituality intelligence ?Motivation, cognition and the psychology of the ultimate concern. International Journal for the Psychology of Religion, 10 (1), 3-26.

Emmons, R. (2000b). Spirituality and intelligence Problems and prospects. International Journal-for the Psychology of Religion, 10 (1), 57-64.

Freeman ,M ,Hayes ,B, Grant, T, Taub, G. (2011).Relatonship Intelligence Spiritaal to the Personal Patterns of Collge Students, Counselor Education and Supervision, 46(4). 254-265.

Green,k, Noble, W.(2008). Fostering Spiritual intelligence :undergraduates Growth in acourse about consciousness, university of Washington.

Jains, M, Purohit, P. (2006). Intelligence Acontempory concern with regad to living status of the senior citizens . journal of the indiam acadmy of Applied psychology, 32(2), p.227-233.

Khoshtinat, V.(2012). Relationship between spiritual intelligence and religious (spiritual) coping among students of payame nor university. International research journal of applied and basic science, 3(6), p.1132-1139.

King, D. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure.Unpublished master's thesis, Trent University Peterborough, ON, Canada.

Maximo, S.(2010). The concept of spiritual intelligence , its correlates variable. (MA).Accrediting institution , address, region:saint Louis university, available online at :http//3pdf.com/download free- spiritual intelligence quotient- pdf- ebook-2htm.

Miller, W. (1999). Integration Spirilvality. www.elzamaalouf.com.Retrieved from the internet-on 13-3-2013,06:15pm.

Rees, A, Luzzo, D, Gridley, B. (2011) Interactive and intelligence spiritual in adolescents, career Development Quarterly, 55 (3), 194-205 .

Simpkins, C.(2002). Spiritual intelligence, part2, money web, New York.

Sternberg, R. (1988). The triarchic mind: Anew theory of human intelligence . new York: Viking.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? Journal of Humanistic Psychologym 42(2), p.16-33.

Wilbur, K. (2001). How straight is the Spiritual path? The Relation of Psychological and Spiritual Growth.In The Eye of the Spirit: An Integravision for a World Gone Slightly Mad Boston: Tambala.

Wolman, R. (2001). Thinking with your soul: Spiritual intelligence and why it matters. New York: harmony.

Yang, K, Mao, Y.(2007). Astudy of nurses spiritual intelligence: Across-sectional Questionnaire survy. International journal of nursing studies, 44 (6). Publications, inc, p.999-1010.

Yang, K. (2006)The Spiritual Intelligence of Nurses in Taiwan, Cardinal Tine College of Nursing, Taiwan. yang@ctcn.edu.tw